

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[193] من قتلك ؟ قال: وسادتي، وقتل في المعركة سبعون رجلا من عبد القيس. وقال الطبري (183): لما قتل حكيم بن جبلة أرادوا أن يقتلوا عثمان بن حنيف، فقال: ما شئتم. أما إن سهل بن (184) حنيف وال على المدينة، وإن قتلتموني انتصر، فخلوا سبيله واختلفوا في الصلاة.. الحديث. وقال اليعقوبي (185): وانتهبوا بيت المال، وأخذوا ما فيه، فلما حضر وقت الصلاة، تنازع طلحة والزبير، وجذب كل منهما صاحبه، حتى فات وقت الصلاة، وصاح الناس: الصلاة الصلاة، يا أصحاب محمد ! فقالت عائشة: يصلي محمد بن طلحة يوما وعبد الله بن الزبير يوما. وفي الطبقات (186): تدافع طلحة والزبير حتى كادت الصلاة تفوت، ثم اصطلحا على أن يصلي عبد الله بن الزبير صلاة، ومحمد بن طلحة صلاة فذهب ابن الزبير يتقدم، فأخره محمد بن طلحة، وذهب محمد بن طلحة يتقدم فأخره عبد الله بن الزبير عن أول صلاة فاقتراعا فقرعه محمد بن طلحة فتقدم فقراً: سأل سائل بعذاب واقع. وفي الاغانى: وقال شاعرهم في ذلك (186):

تبارى الغلامان إذ صليا * وشح على الملك شيخاهما ومالي وطلحة وابن الزبير * وهذا بذى الجزع مولاها

_____ (183) الطبري 5 / 181، وط.

أوريا 1 / 3135. (184) سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم الاوسي. شهد بدرا وما بعدها، وثبت يوم أحد مع رسول الله حين انهزمت الصحابة عنه. استخلفه علي على المدينة عندما توجه إلى البصرة، وشهد صفين مع علي وولاه بلاد فارس فأخرجه أهلها فاستعمل عليهم زياد بن أبيه، ومات سهل بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي وكبر عليه ستا وقال انه بدري. أسد الغابة 2 / 364 365. (185) اليعقوبي في ذكره حرب الجمل من تاريخه. (186) في الطبقات 5 / 39 بترجمة محمد بن طلحة وفيه أن طلحة والزبير ختما بيت المال جميعا. (187) الاغانى 11 / 120 عن أبي مخنف وذكر المسعودي في مروج الذهب أيضا تشاحهما على الصلاة.
